بلغ

بتحدبها اي يحلق بها عانته فدرج ابن لها صغير وهي غافلة عنه حتى اتى خبيبا
فاجلسه خبيب على فخذه والموسى بيده فلما رات ابنها على تلك الحالة فزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شا الله تعالى
ويروى انه اخذ بيد الغلام وقال هل امكن الله منكم فقالت المراة ما كان هذا
ظني بك فرمى لها بالموسى وقال انما كنت مازحا ما كنت لاغدر وكانت بنت
الحارث تقول والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما اي
وقد اطلعت عليه من شق الباب ياكل قطفا من عنب في يده اي مثل راس الرجل
وانه لموثق بالحديد وما بمكة ثمرة فلما انقضت الاشهر الحرم خرجوا بخبيب من
الحرم ليقتلوه في الحل فلما قدم للقتل قال لهم دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع
ركعتين وقال لهم والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا اي متفرقين ولا تبق منهم احدا اي الكفار منهم وقد
قتلوا في الخندق متفرقين وذكر انهم لما خرجوا به ليقتلوه خرج النساء والصبيان
والعبيد فلما انتهوا به الى التنعيم امروا بخشبة طويلة فحفروا لها فلما انتهوا
بخبيب اليها وبعد صلاته للركعتين صلبوه على تلك الخشبة اي ليراه الوارد
والصادر فيذهب بخبره الى الاطراف ثم قالوا له ارجع عن الاسلام نخل
سبيلك وان لم ترجع لنقتلنك قال ان قتلي في سبيل الله لقليل اللهم انه ليس
هنا احد يبلغ رسولك عني السلام فبلغه عني السلام وبلغه ما صنع بنا وعن
اسامة بن زيد انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه فاخذه ما كان
ياخذه عند نزول الوحي فسمعناه يقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
فلما سري عنه قال هذا جبريل يقريني من خبيب السلام فقتلته
قريش وقد جا ان المشركين دعوا اربعين ولدا ممن قتل اباوهم يوم بدر

فاعطوا

٢٠٠

فاعطوا كل واحد رمحا وقالوا هذا الذي قتل اباكم فطعنوه بتلك الرماح
حتى قتلوه ووكلوا بتلك الخشبة اربعين رجلا فارسل صلى الله عليه وسلم
المقداد والزبير بن العوام رضي الله عنهما في انزال خبيب عن خشبته
فجاآ فوجدا عندها اربعين رجلا لكنهم سكارى نيام فانزلاه وذلك بعد
اربعين يوما من صلبه وموته وحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير
منه شي فنذر بهما المشركون وكانوا سبعين رجلا فتبعوهما فلما لحقوا بهما
قذفه الزبير فابتلعته الارض وكشف الزبير العمامة عن راسه وقال لهم
انا الزبير بن العوام وصاحبي المقداد بن الاسود اسدان رابضان يذبان
عن شبلهما فان شيتم ناضلتكم وان شيتم انصرفتم فانصرفوا عنهما وقدما عليه
صلى الله عليه وسلم المدينة وكان عنده صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
فقال له جبريل يا محمد ان الملايكة تباهي بهذين الرجلين من اصحابك
فنزل فيهما ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله الاية وقيل
انها نزلت في علي كرم الله وجهه لما نام على فراشه صلى الله عليه وسلم ليلة
ذهابه الى الغار واخرج صفوان بن امية رضي الله عنه فانه اسلم بعد
ذلك زيدا الى الحل مع مولى له ليقتله به واجتمع عند قتله رهط من قريش
فيهم ابو سفيان فلما قدم للقتل قال له ابو سفيان انشدك الله يا زيد
اتحب محمدا الان عندنا مكانك تضرب عنقه وانت في اهلك فقال والله
ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة توذيه واني لجالس
في اهلي فقال ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب
محمد محمدا ونقل مثل ذلك عن خبيب رضي الله عنه فانه لما وضعوا السلاح
فيه وهو مصلوب نادوا اتحب ان محمدا مكانك قال لا والله ما احب ان يوذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)